

الباب الثاني الإطارى النظرى

أ- الوسائل التعليمية

١. مفهوم الوسائل التعليمية

تعتبر وسائل التعلم أداة وسيطة تم تصميمها بشكل منهجي لنقل الرسائل التعليمية بحيث يمكنها خلق ظروف تعليمية تسمح بالتغيرات في معرفة الطلاب ومهاراتهم ومواقفهم^{١٧} علاوة على ذلك، تُعرّف وسائل التعلم بأنها مُحفّز مُخطّط له مُصمّم لتسهيل عملية بناء الفهم لدى الطلاب من خلال تجارب تعلّم مباشرة وغير مباشرة.

كما تُعرّف بأنها أي شكل من أشكال المعدات أو الوسائل أو المواد المستخدمة لنقل الرسائل التعليمية بهدف تحفيز انتباه الطلاب واهتمامهم وعمليات تفكيرهم، مما يؤدي إلى عملية تعلّم أكثر جدوى^{١٨} وفقاً لأزهر أرسباد، فإن وسائل التعلم هي أي وسيلة يمكن استخدامها لنقل رسائل المعلمين إلى الطلاب، مما يحفز أفكارهم ومشاعرهم واهتماماتهم، مما يمكن من عملية تعلم فعّالة. لا تقتصر أهمية وسائل التعلم على كونها أداة لتوصيل المادة فحسب، بل تُعدّ أيضاً وسيلةً للتواصل تُتيح تفاعلاتٍ أوضح وأكثر تنظيمًا بين المعلمين والطلاب.

باستخدام وسائل التعلم المناسبة، يُمكن تصوّر مواد التعلم، سواءً النظرية أو المجردة، مما يُسهّل على الطلاب فهمها وتذكرها. كما يُساهم استخدام وسائل التعلم في جذب الانتباه وزيادة دافعية التعلم، حيث يُصبح

عبد الله ناصح علوان , حكم الإسلام في وسائل الإعلام (دار السلام, ١٩٧٩)¹⁷

¹⁸ Arief S. Sadiman, et al., *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2010), 8.

عرض المادة أكثر تشويقاً وتنوعاً. علاوةً على ذلك، تُحفّز وسائل التعلم مهارات التفكير لدى الطلاب، فلا يتلقون المعلومات بشكلٍ سلبي فحسب، بل يُشجّعون أيضاً على تحليلها وفهمها وبناء معارف جديدة. وبالتالي، تُعدّ وسائل التعلم عنصراً استراتيجياً في العملية التعليمية، إذ تزيد من مشاركة الطلاب، وتوضّح المفاهيم، وتُساعد على تحقيق أهداف التعلم بفعالية أكبر¹⁹ وفقاً لساديمان، وراهاردجو، وهاريونو، وهاريجيتو، فإن وسائل التعلم هي أي شيء يمكن استخدامه لنقل الرسائل، بحيث يحفز انتباه الطلاب واهتمامهم وأفكارهم ومشاعرهم في أنشطة التعلم. ويؤكدون على أن وسائل التعلم ليست مجرد أداة، بل هي عنصر مهم في نظام التعلم، يعزز إيصال الرسائل، ويسهل تجارب التعلم، ويدعم تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل.

كما يتيح استخدام وسائل التعلم المناسبة للمعلمين عرض المعلومات بشكل منهجي ومثير للاهتمام، بحيث لا يتلقى الطلاب المادة بشكل سلبي فحسب، بل يتمكنون أيضاً من فهم المعرفة وتحليلها وتطبيقها في سياقات واقعية. وبالتالي، فإن لوسائل التعلم، وفقاً لساديمان وآخرون، دوراً استراتيجياً في زيادة فعالية عملية التعلم، وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وتعزيز الفهم المفاهيمي من خلال التحفيز البصري والسمعي وتجارب التعلم المخطط لها²⁰ نظام التعلم وحدة تتكون من مكونات مختلفة تتفاعل لتحقيق أهداف التعلم بفعالية. تشمل المكونات الرئيسية لنظام التعلم أهداف التعلم، والطلاب، ومواد التعلم أو المحتوى، وأساليب أو استراتيجيات التعلم، ووسائل التعلم، وتقييم نتائج التعلم.

¹⁹ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Jakarta: Rajawali Pers, 2017), 19-22

²⁰ Arief S. Sadiman, Rahardjo, Anung Haryono, & Harjito, *Media Pendidikan: Pengertian, Pengembangan, dan Pemanfaatannya* (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2010), 7-8.

تُمثل أهداف التعلم اتجاه أنشطة التدريس والتعلم ومعايير النجاح، بينما يُعد الطلاب هم المواد الأساسية التي تتلقى خبرات التعلم. تُمثل مواد التعلم أو المحتوى المعرفة والمهارات والمواقف التي يجب على الطلاب إتقانها، بينما تُحدد أساليب أو استراتيجيات التعلم كيفية تقديم المادة حتى يتمكن الطلاب من فهم المعرفة واستيعابها بفعالية. تعمل وسائل التعلم كوسيط يُسهل توصيل المادة، ويجذب الانتباه، ويزيد من دافعية التعلم لدى الطلاب. يُستخدم تقييم نتائج التعلم لتقييم مدى تحقيق أهداف التعلم وفعالية عملية التعلم ككل. يجب دمج جميع هذه المكونات حتى يعمل نظام التعلم بشكل منهجي وفعال، ويدعم تحقيق الأهداف التعليمية^{٢١}.

٢. فوائد الوسائل التعليمية

وفقا لداريانتو وساديمان، تلعب وسائل التعلم دورا استراتيجيا في زيادة فعالية وكفاءة عملية التعليم والتعلم. فهي ليست مجرد أداة لمساعدة المعلمين على توصيل المادة، بل هي أيضاً وسيلة لزيادة دافعية الطلاب واهتمامهم ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم. فمع الاستخدام المناسب للوسائل، يمكن تصوّر مواد التعلم المجردة أو المعقدة، مما يُسهّل على الطلاب فهمها وتذكرها. كما تُمكن وسائل التعلم المعلمين من عرض المعلومات بطريقة أكثر منهجية وتفاعلية وتنوعاً، مما يُمكن الطلاب من التعلم بتفاعلية ونشاط، بدلاً من مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي^{٢٢}.

علاوة على ذلك، تُوفّر وسائل التعلم تحفيزاً معرفياً وعاطفياً ونفسياً حركياً، مما يُشجع الطلاب على التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي في

²¹ Daryanto, *Media Pembelajaran: Peranannya dalam Proses Belajar Mengajar* (Yogyakarta: Gava Media, 2011),

²² *Ibid hal 34-37.*

معالجة المعلومات المُتلقاة. كما تُتيح الوسائط القائمة على التكنولوجيا، مثل مقاطع الفيديو التفاعلية أو الرسوم المتحركة، فرصاً للطلاب للتفاعل الاجتماعي والتعاون، سواءً مع زملائهم أو مع المعلمين، مما يجعل عملية التعلم أكثر ديناميكيةً وارتباطاً بالسياق. كما تُساعد وسائل التعلم المعلمين على تكييف أساليب توصيل المواد مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم، مما يجعل التعلم أكثر تخصيصاً وفعالية. وهكذا، وفقاً لداريانتو وساديمان، فإن الغرض الأساسي من وسائل التعلم هو تسهيل توصيل المادة، وتحسين فهم الطلاب، وتحفيز التعلم، وتشجيع المشاركة الفعالة، ودعم تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل. إن استخدام وسائل مناسبة سيجعل عملية التعليم والتعلم أكثر جاذبية وتفاعلية، ويؤثر إيجاباً على نتائج تعلم الطلاب، لا سيما في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي، وهي كفاءات أساسية في عصر التعليم الحديث.²³

تلعب الوسائط التعليمية دوراً محورياً في تحسين جودة وفعالية عملية التعليم والتعلم. ومن أهم فوائدها تسهيل توصيل المادة، وتمكين الطلاب من فهم المعلومات بشكل أوضح وأكثر منهجية وتفاعلية. كما تُخفف هذه الوسائط العبء المعرفي على الطلاب، إذ تُتيح لهم تصور المواد المعقدة أو المجردة، مما يُسهّل استيعابها. علاوة على ذلك، يُعزز استخدام الوسائط التعليمية دافعية الطلاب للتعلم، إذ تُعزز العروض التفاعلية والجذابة والمتنوعة للمواد تركيزهم وحماسهم ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم.

كما تُثري الوسائط التعليمية تجارب تعلم الطلاب من خلال توفير مجموعة متنوعة من المحفزات البصرية والسمعية التي تُشجع على التفكير النقدي والإبداعي والتحليلي. علاوة على ذلك، تُعزز الوسائط التعليمية

n.d., 3. , بن بنت محمد بن صالح الدوسري, "المهارات الأساسية لمادة اللغة العربية", "وزارة التربية والتعليم" 23

فهم الطلاب وذاكرتهم، حيث تُحفظ المفاهيم المقدمة بصيغ سمعية وبصرية أو تفاعلية بسهولة أكبر من المعلومات المقدمة شفهيًا فقط.

كما تُساعد هذه الوسائط المعلمين على إدارة عملية التعلم، مما يُتيح تقديمًا أكثر كفاءةً وهيكليةً وتركيزًا على الطالب^{٢٤}. علاوةً على ذلك، تُشجع وسائل التعلم التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب، إذ تُتيح بعض هذه الوسائل، مثل الفيديو والرسوم المتحركة والوحدات التفاعلية، النقاش والعمل الجماعي والمشاركة الفعالة في إنجاز الواجبات. وبالتالي، فإن استخدام وسائل التعلم المناسبة لا يزيد من مشاركة الطلاب فحسب، بل يدعم أيضًا تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل، ومن المتوقع أن يُحسن بشكل ملحوظ نتائج تعلمهم^{٢٥}.

٣. أنواع الوسائل الرقمية

وسائل التواصل الاجتماعي هي وسيلة رقمية تتيح للمستخدمين التفاعل ومشاركة المعلومات وإنشاء المحتوى وبناء شبكات اجتماعية عبر الإنترنت. ومن الأمثلة على ذلك إنستغرام، وفيسبوك، وتيك توك، وتويتر (X)، ويوتيوب. تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بتفاعليتها وسرعتها وتشاركيته، مما يجعلها تُستخدم على نطاق واسع في التواصل والتسويق والتعليم والحملات العامة مواقع الويب هي وسائط رقمية تُعدّ مصادر معلومات متاحة في أي وقت عبر الإنترنت. تُستخدمها الحكومات والشركات والمدارس والأفراد لتقديم الخدمات والأخبار والمنشورات والملفات الشخصية الرسمية. تتميز مواقع الويب بهيكل صفحات منظم، مما يُسهّل على المستخدمين الوصول إلى المعلومات بشكل منهجي الفيديو الرقمي

²⁴ Suparno, *Media dan Sumber Belajar* (Jakarta: Rajawali Pers, 2008), hlm. 45–48.

²⁵ Yudhi Munadi, "Fungsi dan Manfaat Media Pembelajaran," dalam Skripsi IAIN Parepare, 2017, hlm. 22–23.

هو نوع من الوسائط المرئية المتحركة التي تُوزع عبر منصات مثل يوتيوب، وتيك توك، وإنستغرام ريلز.

يتميز الفيديو الرقمي بقدرته على نقل المعلومات بطريقة تفاعلية لأنه يجمع بين الصوت والصورة والنص والرسوم المتحركة. يُستخدم هذا النوع من الوسائط في التعليم والترويج والترفيه، وحتى في الحملات الاجتماعية البودكاست وسيلة صوتية رقمية يمكن الوصول إليها في أي وقت عبر منصات مثل Spotify و Noice. يشهد البودكاست نمواً سريعاً في إندونيسيا بفضل مرونته وعملياته؛ إذ يُستخدم على نطاق واسع للمناقشات، ورواية القصص، والتعليم، والتحفيز، ونشر الآراء.²⁶

ب- تطبيق google AI audio

١. مفهوم Google AI Audio

تقنية الصوت بالذكاء الاصطناعي من جوجل هي تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، طوّرت لمعالجة الكلام البشري وتوليده وفهمه تلقائياً. تعمل هذه التقنية من خلال أنظمة مثل التعرف على الكلام وتحويل النص إلى كلام، مما يُنتج صوتاً أكثر طبيعية ووضوحاً وأقرب إلى الصوت البشري الأصلي. ومع تطورها، تستخدم تقنية الصوت بالذكاء الاصطناعي أيضاً معالجة اللغة الطبيعية لفهم سياق اللغة، مما يجعل الصوت الناتج أكثر تواصلًا وأسهل فهمًا للمستخدمين.²⁷

في عالم التعليم، ولا سيما في مجال تعلم اللغة العربية، تلعب تقنيات مثل Google AI Audio دوراً محورياً، إذ تُسهم في تحسين مهارات الاستماع.

²⁶ Sari, N., & Hidayat, D. (2021). *Media Baru dan Dinamika Komunikasi Digital*. Prenadamedia Group.

²⁷ Rahmat, R., dkk., "Urgensi Artificial Intelligence (AI) dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Mutsla: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2024.

وقد أثبت استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم قدرته على توفير تجربة تعليمية تفاعلية أكثر، من خلال تقديم تغذية راجعة فورية، وتكييف المواد التعليمية وفقاً لاحتياجات الطلاب²⁸. علاوة على ذلك، يُمكن أن يُعزز دمج الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية دافعية الطلاب ومشاركتهم، نظراً لأن الوسائط المستخدمة أكثر حداثة وتواكب التطورات التكنولوجية الحالية²⁹.

علاوة على ذلك، من المعروف منذ زمن طويل أن استخدام تقنية الصوت في تعليم اللغة العربية فعال في تنمية مهارات الاستماع، حيث يُمكن للطلاب التركيز مباشرةً على الأصوات والنبرة والنطق. ومع ظهور تقنية الصوت المدعوم بالذكاء الاصطناعي، مثل Google AI Audio، تعززت هذه المزايا بفضل التنوع والمرونة المتزايدة للصوت المُنتج، مما يسمح باستخدامه في أي وقت لتلبية احتياجات التعلم. وبالتالي، يُمكن اعتبار Google AI Audio ابتكاراً تقنياً لا يقتصر دوره على كونه أداة رقمية فحسب، بل يُعد أيضاً وسيلة تعليمية فعالة لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب³⁰.

ج- مهارة الاستماع

١. مفهوم مهارة الاستماع

مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) التي يتعلمها الطلاب أولاً قبل تعلم المهارات اللغوية الأربعة الأخرى. مهارات الاستماع الجيدة مفيدة جداً لفهم الأفكار

²⁸ Muhamad Fahmi & Syifaul Adhimah, "Peran Artificial Intelligence dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang dan Tantangan," *Journal of Practice Learning and Educational Development*, 2024.

²⁹ Ahmad Aziz Fuadi, "Integrasi Artificial Intelligence (AI) dalam Pembelajaran Bahasa Arab Mahasiswa STAI Ma'arif Ngawi," *Al-Fatih: Jurnal Studi Islam*, 2023.

³⁰ Besse Wahida, "Pengembangan Teknologi Audio dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Al-Waraqah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2021.

الرئيسية بتفصيل³¹ يُعد تعزيز اللغة في أنشطة التعلم لدى الطلاب مهارةً تحتاج إلى تطوير. وقد ذكر جاردنر أن اللغة جزء من نظرية الذكاءات المتعددة، وهي القدرة على التفكير بالكلمات واستخدام اللغة للتعبير عن المعاني المعقدة وتقديرها عند التواصل مع الآخرين.

لذلك، يمكن القول إن اللغة جسر بين شخص وآخر، سواءً في التواصل أو التفاعل أو التعبير عما يريد المرء نقله، أي بين الطلاب كمتلقين لرسائل التعلم والمحاضرين كمقدمي معلومات³²

٢. أهداف مهارة الاستماع

الأهداف الرئيسي من الاستماع هو اكتساب المستمعين معرفةً شاملةً وعميقةً، ولكن هناك أهدافٌ أخرى ضمن الاستماع³³، وهي:

- أ) التعود على الإنصات الجيد
- ب) تعلم كيفية الإنصات
- ج) التعود على نقد ما يُسمع
- د) التعود على التمييز بين الألفاظ المختلفة
- هـ) التعود على متابعة النص وفهم ما يُقال
- و) فهم أهمية الكلمات ودورها في المعاني المختلفة
- ز) اكتساب القدرة على فهم المتكلم ومعنى كلماته
- ح) تنمية القدرة على طرح الأسئلة ومناقشة ما يُسمع
- ط) تنمية القدرة على الإنصات المُفصّل

31 حسن سحطاه، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق (الدار المسريه اللبينية، ١٩٩٣)

32 www.mitaka.net/forums/mulka281137 الخامس بن عبد الرحمن، فن الإستماع طروق تدرسه وإختباره

33 رشد احمد تويمة و محمد الشيد منا، تدريس العربية في التعليم العام نظرية و تجروب (كيرو، دار الفكر

العربي...٢٠٠٠)

- ي) تنمية القدرة على التفكير السريع
- ك) تنمية القدرة على تمييز الأفكار الرئيسية عن الأفكار الفرعية
- ل) تنمية القدرة على إدراك المكان والزمان والبيئة المناسبة للإنصات الجيد
- هناك العديد من الأهداف الأخرى التي يتوقع من المعلمين تطبيقها على طلابهم، وهي:
- أ) تحسين عادات الإنصات الجيد لدى الطلاب (التوعية، والتحذيرات، والتقليد)
- ب) أن يتعلم الطلاب كيفية الإنصات للنصيحة والتوجيه.
- ج) تحسين تسجيلهم لما يسمعون، وإدراك الحقائق المتناقضة، والتمييز بين الواقع والخيال.
- د) تحسين نبرات الصوت المختلفة ودورها في تحقيق المعنى والتفسير.
- ه) فهم جوهر الجملة من خلال تقديم الأمثلة.
- و) القدرة على فهم غرض المتحدث ومقصده.
- ز) غرس مهارات طرح الأسئلة ومناقشة ما يسمعون مع الحفاظ على آداب التعامل مع المتحدث.
- ح) غرس القدرة على سرد القصص واستيعابها.
- ط) غرس القدرة على التفكير السريع والدقيق والمتأني عند اتخاذ القرارات.
- ي) معرفة كيفية التمييز بين المهم وغير المهم.
- ك) معرفة المكان والزمان المطلوبين بشكل مناسب.

توفر الأهداف المذكورة أعلاه للمعلمين نظرة عامة على طبيعة التعلم بالاستعانة. الهدف هو أن يختبر الطلاب فوائد التعلم حقاً، وأن تضمن جودة المعلمين نتائج تعلم جيدة.³⁴

٣. تقويم مهارة الاستماع

يُعد تقييم الاستمساكية جزءاً أساسياً من تعلم اللغة العربية، إذ يهدف إلى تقييم قدرة الطلاب على فهم الرسائل المنقولة شفويًا. يغطي هذا التقييم جوانب متعددة، منها التعرف على المفردات، وفهم بنية الجملة، واستيعاب الأفكار الرئيسية، وتفسير المعنى الضمني للكلام أو النص الصوتي³⁵ عملياً، يُمكن إجراء تقييم الاستمساكية باستخدام أدوات متنوعة. من هذه الأدوات اختبار الاختيار من متعدد، حيث يستمع الطلاب إلى حوار أو سرد مُسجل، ثم يختارون الإجابة الأنسب. كما تُستخدم اختبارات الإجابة القصيرة لتقييم قدرة الطلاب على استيعاب الكلمات الرئيسية أو المعلومات المحددة.

ومن الأساليب الفعالة الأخرى الاختبار الوصفي، حيث يُطلب من الطلاب إعادة سرد محتوى المادة التي سمعوها أو الإجابة على الأسئلة بكلماتهم الخاصة علاوة على ذلك، يُمكن دمج تقييم الاستمساكية مع أنشطة عملية، مثل تمثيل الأدوار أو محاكاة المحادثات. يعرض المعلم موقفاً تواصلياً محدداً، ثم يُطلب من الطلاب الرد عليه شفهيًا. لا يقيس هذا النهج الفهم فحسب، بل يقيس أيضاً القدرة على التعبير عن الاستجابات المناسبة للسياق اللغوي والثقافي.

³⁴ Jauhar Ali, "Pengembangan Pocketbook Pembelajaran Mufradât Berbasis Anti Radikalisme Bagi Mahasiswa Jurusan Pendidikan Bahasa Arab", (Lisanul Arab (2021) Journal Of Arabic Learning And Teaching, 10 (2)), Hlm. 11

³⁵ مصطفى عبد الرزاق , المجلة العربية للدراسات اللغوية (سودان ١٩٨٣) ١

ويمكن أيضاً لتقييم "مهارة الاستماع" استخدام معيار تقييم، على سبيل المثال، لتقييم مستوى الفهم، ودقة الإجابات، والقدرة على التلخيص، واستخدام المفردات. وهذا يساعد المعلمين على تقديم تقييمات أكثر موضوعية وشمولية. يسمح التقييم المستمر (التقييم التكويني) للمعلمين بمراقبة تطور الطلاب تدريجياً، بينما يُستخدم التقييم التجميعي لتقييم الإنجاز العام للكفاءة. تشمل العوامل التي تؤثر على فعالية تقييم "مهارة الاستماع" مستوى صعوبة المادة الصوتية، ووضوح نطق المتحدث، وطول النص، وقدرة الطالب على استيعاب التجويد وسياق الموقف. ومن خلال مراعاة هذه العوامل، يمكن للمعلمين تطوير تقييمات أكثر صحة وارتباطاً بقدرات الطلاب.³⁶

³⁶ Haris, S. (2019). *Teknik Evaluasi Maharah Istima' dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. UIN Press.

الباب الثالث منهجية البحث

أ- منهج ونوع البحث

تستخدم هذه الباحث منهج البحث الكمي، لأنها تركز على قياس التغيرات في مهارة الاستماع لدى الطلاب عددياً بعد إعطائهم العلاج. نوع البحث المستخدم هو بحث تجريبي، بتصميم ما قبل التجريبي (غير التصميم)، وهو نموذج تصميم ما قبل الاختبار وما بعد الاختبار للمجموعة الواحدة. في هذا التصميم، تتضمن الدراسة مجموعة واحدة فقط بدون مجموعة ضابطة. تم إعطاء المجموعة أولاً اختباراً قبلياً لتحديد القدرات الأولية للطلاب في مهارة الاستماع.

بعد ذلك، تم إعطاء الطلاب علاجاً باستخدام وسائطي google AI audio في عملية تعلم مهارات الاستماع. بعد اكتمال العلاج، تم إعطاء الطلاب اختباراً بعدياً لتحديد التحسن في مهارات الاستماع لديهم بعد استخدام google AI audio كوسيلة تعليمية. يتيح هذا التصميم للباحثين رؤية الفرق في النتائج قبل استخدام google AI audio وبعده، مما يُمكن من تحديد مدى فعالية وسائط google AI audio في تدريس الدراسات الإسلامية في مدرسة نيجري كيديري.

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي اختبار القدرة على الاستماع، والذي أُجري في المرحلة pre-test و post-test وقد تم بعد ذلك تحليل بيانات نتائج الاختبار باستخدام تقنيات إحصائية مقارنة، مثل اختبار t للعينات المقترنة (paired sample t-test), لتحديد ما إذا كان هناك تحسن ملحوظ في مهارات